Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحف فيهم الى حين افتراقهم ... غر الملائك من قاص ومن دان
واستغفرت لهم عن كل ما اكتسبت ... ايديهم وانثنوا عنهم بغفران
فقال والله قد فزنا وفاز بنا ... اشياعنا والعدى باتت بخسران
وقال ما اجتمعت اشياعنا وتلت ... هذا الحديث بتصديق وايمان
وفيهم كان مهموم لنائبه ... او فيهم كان مغموم باحزان
الا وفرّج عنه الهم وانكشفت ... تلك الهموم واضحى غير ولهان
فقال (حيدرة) فزنا وخالقنا ... يوم القيام وفي الدنيا برضوان
وفاز شيعتنا طراً وقد سعدوا ... كما سعدنا بحور ثم ولدان
يا منكراً فضل اصحاب الكسا سفهاً ... وراغبا عنهم من غير زهبان
سل امك اللخناء ان صدقت ... كم اشركت فيك من رجس وشيطان
انا عذرناك تصديقا لسيدنا ... الهادي النبي وقد نادى باعلان
انا لقوم كرام ليس يبغضنا ... الا ابن زانية فدعاء اوزاني
وحرمة البيت والهادي وعترته ... وتلك غايات اقسامي وايماني
لو اجمع الناس طراً في محبتهم ... لما طغا احد او عال سهمان

عصمة الصديقة عليها السلام

لقد عرفت فيما تقدم إتفاق المفسرين وارباب الحديث والتاريخ على ان الآية الكريمة ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ نزلت فيمن اشتمل عليهم الكساء وهم النبي الاعظم ووصيه المقدم وابنته الزهراء وسبطاه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين ولم يخف المراد من الرجس المنفي في الاية بعد ان كانت واردة في مقام الامتنان واللطف بمن اختصت بهم فان الغرض بمقتضى اداة الحصر قصر ارادة المولى سبحانه على تطهير من ضمهم الكساء عن كل ما تستقذره الطباع ويأمر به الشيطان ويحث لأجله العذاب ويشين السمعة وتقترف به الاثام وتمجه الفطرة وتسقط به المروءة واليه يرجع ما ذكره ابن العربي في الفتوحات المكية في الباب ٢٩ من ان الرجس فيها عبارة عن كل ما يشين